ضربت بالسوط وكتبت بالقلم ولا يذكرون الاسم المتوسط الذي بواسطته
باشر العامل معموله ومنها البا التي تنوب مناب واو الحال كقولك جاء
زيد بثيابه اي وثيابه عليه ومنها البا التي تاتي بمعني البدل والعوض كقولهم
هذا بذاك ومنها البا التي تاتي بمعني عن كقول القايل

فان تسالوني بالنساء فانني • بصير بادوآ النسآء طبيب

ومنها با السبب ومنها البا التي تاتي بمعني القسم سئل عفا الله عنه هل
العلما مختلفون في تاويل الورود المذكور في قوله تعالي وان منكم الا وارده
ام لا اجاب نعم مختلفون في تاويله فاكثرهم ذهب الي ان المراد
بالورود الدخول فليس من بر ولا فاجر الا يدخل النار ما خلا الملايكة
والانبيا عليهم الصلاة والسلام فالمطيع لا يجد للنار الما اذا دخلها والعصاة
الاجرام تجد كل مجرم من الم النار علي مقدار جرمه وقال قوم الورود هو
الاجتياز علي الصراط والمقاربة للنار من غير دخول واحتجوا بقوله تعالي
ولما ورد ما مدين اراد تعالي بورد قرب من الما وقال اخرون معني الاية
وان منكم اي الكفار الا من يرد النار اي يدخلها فالكاف في منكم راجعة الي
الهاء من لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم ولا ينكر رجوع الكاف الي الهاء
فقد عرف ذلك في قوله تعالي وسقاهم ربهم شرابا طهورا ان هذا كان لكم جزا
معناه كان لهم فرجعت الكاف الي الها وقيل الورود الوقوف علي شفيرها
سئل عفا الله عنه ما معني العرش في اللغة وما معني قوله تعالي الرحمن
علي العرش استوي وما في الارض وما بينهما وما تحت الثري وان تجهر بالقول
فانه يعلم السر واخفي اجاب العرش في اللغة سرير الملك واختلف
في معني استوي فقيل معناه استولي ويؤيده قول الشاعر استوي بشر علي العراق
اي استولي والذي عليه المحققون ان معني استوي اي استوي استوا يليق به عز وجل
وعبارة بعض العارفين لا ريب ان العرش اعظم المخلوقات فوجود كل الخلق
بالنسبة الي وجوده كلا وجود كما ورد ولما كان اسم الرحمن في الرحمة اعم من اسم

الرحيم

الرحيم ومن ساير الاسما الالهية استوي علي العرش ليرحم كل من تحته فلو
استوي علي العرش اسم غير الرحمن لم يبق علي وجه الارض من الكفار احد
وامحق اثر كل من عصي من اهل الايمان بمجرد وقوعه في المعصية انتهي واستوي
علي هذا القول بمعني استولي والثري التراب الندي يقال ثريت الارض اذا
نديت كما يقال التقي الثريان اذا كثر المطر يعني التقي ما السما وما الارض ولبس
هاشمي ثوب خز وجعل طهارته علي جسده فقيل له التقي الثريان ولبس اعرابي
تيما مقلوبا وكان شعر عانته وافرا فقيل له التقي الثريان التيم الفرو ويقال
للفرو ايضا حنبل والحنبل ايضا القصير واختلف ما المراد بما تحت الثري فقيل
المراد الارضون السبع لانها تحته وقيل المراد الصخرة التي تحت الارضين
السبع المروية عن ابن عباس رضي الله عنهما والحوت والثور ومعني وان تجهر
بالقول اي تعلن به ومعني فانه يعلم السر واخفي اي يعلم ما اسر الرجل الي غيره
وما اسره في نفسه وهو اخفي من الاول قاله الحسن وعن ابن عباس وسعيد
ابن جبير السر ما يلقيه الله في قلبك ولا تعلم انك ستحدث به نفسك
لانك تعلم ما تسر به اليوم ولا تعلم ما تسر به غدا والله يعلم ما اسررت به اليوم
وما تسر به غدا وقال علي بن طلحة عن ابن عباس السر ما اسر ابن ادم في نفسه
واخفي منه ما خفي عليه ما هو فاعله قبل ان يفعله وقيل غير ذلك سئل رحمه الله
ما وجه رفع همز واشركه في امري وما ضيه رباعي اجاب لغات لغتين
بالهمز وتركه مثل حب لغة في احب وسري لغة في اسري وقتر لغة في قتر
بالتشديد ونزف لغة في انزف وبذلك يعلم وجه الرفع ان كان مما ذكروه
قطع الالف من قوله تعالي فاسر باهلك فاسر بعبادي ان اسر بعبادي
ووصلها في الثلاثة وكسر النون ووصل همزا سر وفتح الزاي وكسرها من ينزفون
في الصافات والواقعة وضم اليا وفتحها من يقتروا في قوله تعالي والذين اذا
انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ومن يزفون في قوله تعالي فاقبلوا اليه يزفون فالقطع
من اسري والوصل من سري ومعناهما واحد وهو السير بالليل ويقال نزف الشارب

Copyright © King Saud University